

وَرَجَسْتَ جَمَالَكَ، وَفَرَّجْتَ رَحْلَيْكَ لِكُلِّ غَايِرٍ وَأَكْثَرْتَ زَنَاكَ.²⁶ وَزَيَّيْتَ مَعَ حِيزَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْغِلَاطِ اللَّحْمِ، وَزِدْتِ فِي زَنَاكَ لِإِعْطَايَ.²⁷ فَهَتَّيْدَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ، وَمَتَعْتُ عَنْكَ قَرِيبَتِكَ، وَأَسْلَمْتُكَ لِمَرَامِ مُبْعِضَانِكَ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَخْجَلْنَ مِنْ طَرِيقِكَ الرَّذِيلَةِ.²⁸ وَزَيَّيْتَ مَعَ بَنِي أَشُورَ إِذْ كُنْتَ لَمْ تَسْبِعِي قَرِيبَتِ بَهِمْ، وَلَمْ تَسْبِعِي أَبْصًا.²⁹ وَكَثَّرْتَ زَنَاكَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَهَذَا أَيْضًا لَمْ تَسْبِعِي.³⁰ مَا أَمْرَضَ قَلْبُكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِذْ قَعَلْتَ كُلَّ هَذَا فَعَلَ امْرَأَةٌ زَانِيَةً سَلِيطَةً.³¹ يَبْتَائِكَ قُبَّتُكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَصُنْعُكَ مُزْتَفَعُكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ. وَلَمْ تَكُونِي كَزَانِيَةٍ، بَلْ مُحْتَفِرَةُ الْأَجْرَةِ.³² أَتَبَّهَا الرُّوحُ الْقَاسِيفُ، تَأْخُذُ أَجْنَبِيِّينَ مَكَانَ رُوحِهَا.³³ لِكُلِّ الرُّوَانِيِّ يَعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُجِيبِكَ هَدَايَاكَ، وَرَسَيْتَهُمْ لِيَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّانَا بِكَ.³⁴ وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زَنَاكَ، إِذْ لَمْ يَزْنَ وَرَأَاكَ، بَلْ أَنْتَ تُعْطِينَ أَجْرَةً وَلَا أَجْرَةً تُعْطَى لَكَ، قَصِرْتَ بِالْعَكْسِ.³⁵ قَلِيلُكَ يَا زَانِيَةُ اسْمَعِي كَلَامَ الرَّبِّ.³⁶ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَفْبَقَ نُحَاسُكَ وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُكَ يَزَنَاكَ بِمُجِيبِكَ وَبِكُلِّ أَصْنَامِ رَجَاسَاتِكَ، وَلِدِمَاءِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتَهُمْ لَهَا،³⁷ لِدَلِكْ هَتَّيْدَا أَجْمَعَ جَمِيعَ مُجِيبِكَ الَّذِينَ لَدَدْتَ لَهُمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَنْعَصْتَهُمْ، فَاجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ حَوْلِكَ، وَاكْشِفْ عَوْرَتَكَ لَهُمْ لِيَنْطُزُوا كُلَّ عَوْرَتِكَ.³⁸ وَأَحْكُمْ عَلَيْكَ أَحْكَامَ الْقَاسِقَاتِ السَّافِكَاتِ الدَّمِ، وَأَجْعَلْكَ دَمَ السَّخَطِ وَالْغَيْرَةِ.³⁹ وَأَسْلَمْتُكَ لِيَدِهِمْ فَيَهْدُمُونَ قُبَّتَكَ وَيُهْدِمُونَ مُزْتَفَعَانِكَ وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ زِينَتِكَ، وَيَنْزُكُونَكَ عُرْيَانَةً وَغَارِيَةً.⁴⁰ وَيُضْعِدُونَ عَلَيْكَ جَمَاعَةً وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَقْطَعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ،⁴¹ وَيُخْرِقُونَ بَيُوتَكَ بِالنَّارِ وَيُجْرُونَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا قُدَّامَ عُيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَأَكْفُكَ عَنِ الزَّانَا، وَأَيْضًا لَا تُعْطِينَ أَجْرَةً بَعْدَ.⁴² وَأَجَلُ عَصِي بِكَ فَتَنْصَرِفُ عَنِّي عَنْكَ فَاسْكُنِي وَلَا أَعْصِبُ بَعْدَ.⁴³ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكَ بَلْ أَسْخَطْتَنِي فِي كُلِّ هَذِهِ، فَهَتَّيْدَا أَيْضًا أَجْلِبُ طَرِيقَكَ عَلَى رَأْسِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. فَلَا تَفْعَلِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلِّهَا.⁴⁴ هُوَذَا كُلُّ صَارِبٍ مِثْلٍ يَضْرِبُ مِثْلًا عَلَيْكَ قَائِلًا، مِثْلُ الْإِمِّ يَنْتَهِا.⁴⁵ إِنَّهُ أَفْكَ أَنْتِ الْكَارِهُةُ رُوحَهَا وَبَيْتِهَا. وَأَنْتِ أَخَذْتَ أَخَوَانِكَ اللَّوَاتِي كَرِهْنَ أَرْوَاجَهُنَّ وَأَبْنَاءَهُنَّ. أَمْكَنَ جَنَّتِي وَأَبُوكَ

¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ،² يَا ابْنَ آدَمَ، عَرَفَ أُورُشَلِيمَ بِرَجَاسَاتِهَا³ وَقُلْتُ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ، مَخْرُجُكَ وَمَوْلُودُكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِي وَأُمُّكَ جَنَّتِي.⁴ أَمَّا مِيلَادُكَ يَوْمَ وَلَدْتَ فَلَمْ تُقَطَّعْ شَرْنُكَ، وَلَمْ تُعَسَلِي بِالْمَاءِ لِلنَّطْفِ، وَلَمْ تُمَلَّجِي تَمْلِيحًا، وَلَمْ تُقَمِّطِي تَقْمِيطًا.⁵ لَمْ تُسْفِقْ عَلَيْكَ عَيْنٌ لِتَصْنَعَ لَكَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لِيَتَرَقَّ لَكَ. بَلْ طَرَحْتَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ بِكَرَاهَةٍ تَفْسِيكَ يَوْمَ وَلَدْتَ. قَمَرَزْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ، فَقُلْتُ لَكَ، بِدَمِكَ عِيشِي. قُلْتُ لَكَ بِدَمِكَ عِيشِي.⁷ جَعَلْتُكَ رَنُوهَ كِتَابَاتِ الْحَقْلِ، قَرَبُوتٍ وَكَبِيرَتٍ وَتَلَعْتَ زِينَةَ الْأَرْبَابِ. تَهَذَّ نَدْبَاكَ وَتَبَّتْ شَعْرُكَ وَقَدْ كُنْتَ غُرْبَانَةً وَغَارِيَةً.⁸ قَمَرَزْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا رَمْتُكَ رَمَنُ الْحَبِّ. قَبَسَطْتُ دَلِيلِي عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ عَوْرَتِكَ، وَحَلَفْتُ لَكَ وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، قَصِرْتَ لِي.⁹ فَحَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ وَعَسَلْتُ عَنْكَ دِمَاءَكَ وَمَسَحْتُكَ بِالزَّيْتِ،¹⁰ وَأَلْبَسْتُكَ مُطَرَّرَةً، وَتَعَلَّنْتُ بِالنَّحْسِ، وَأَزْرَرْتُكَ بِالْكَتَّانِ وَكَسَوْتُكَ بَرًّا،¹¹ وَخَلَّيْتُكَ بِالْخُلْيِ، فَوَضَعْتُ أَسُورَةً فِي يَدَيْكَ وَطَوْقًا فِي عُنُقِكَ.¹² وَوَضَعْتُ خِرَامَةً فِي أَنْفِكَ وَأَفْرَاطًا فِي أُذُنِكَ وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ.¹³ فَتَخَلَّيْتُ بِالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَلَبَّاسُكَ الْكَتَّانُ وَالْبُرُّ وَالْمُطَرَّرُ. وَأَكَلْتَ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتِ، وَجِئْتُ جِدًّا جِدًّا فَصَلَحْتُ لِمَمْلَكَةٍ.¹⁴ وَخَرَجَ لَكَ اسْمُ فِي الْأَمَمِ لِجَمَالِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِتَهَانِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.¹⁵ فَاتَّكَلْتُ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّيْتَ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبْتَ زَنَاكَ عَلَى كُلِّ غَايِرٍ فَكَانَ لَكَ.¹⁶ وَأَخَذْتُ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مُزْتَفَعَاتٍ مُوشَاةٍ وَزَيَّيْتَ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ.¹⁷ وَأَخَذْتُ أُمْنِعَةً زِينَتِكَ مِنْ ذَهَبِي وَمِنْ فِصَّتِي الَّتِي أَعْطَيْتُكَ، وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ صُورَ دُكُورٍ وَزَيَّيْتُ بِهَا.¹⁸ وَأَخَذْتُ ثِيَابَكَ الْمُطَرَّرَةَ وَعَطَّيْتُهَا بِهَا وَوَضَعْتُ أَمَامَهَا زِينَتِي وَخُجُورِي.¹⁹ وَخُبَزِي الَّذِي أَعْطَيْتُكَ، السَّمِيدَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَضَعْتُهَا أَمَامَهَا زَانِحَةً شُرُورٍ. وَهَكَذَا كَانَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.²⁰ أَخَذْتُ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي وَدَبَجْتُهُمْ لَهَا طَعَامًا. أَهْوُ قَلِيلٌ مِنْ زَنَاكَ²¹ أَنَّكَ دَخَلْتَ بَنِيَّ وَجَعَلْتَهُمْ يَجُورُونَ فِي النَّارِ لَهَا.²² وَفِي كُلِّ رَجَاسَاتِكَ وَزَنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكَ، إِذْ كُنْتَ غُرْبَانَةً وَغَارِيَةً وَكُنْتَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ.²³ وَكَانَ بَعْدَ كُلِّ شَرِّكَ. وَيْلٌ لَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ،²⁴ أَنَّكَ بَنَيْتَ لِنَفْسِكَ قُبَّةً وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مُزْتَفَعَةً فِي كُلِّ شَارِعٍ.²⁵ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتَ مُزْتَفَعَتَكَ

أُمُورِي،⁴⁶ وَأُخْتُكَ الْكُبْرَى السَّامِرَةُ هِيَ وَبَنَاتُهَا السَّاكِنَةُ عَنْ شِمَالِكَ. وَأُخْتُكَ الصُّغْرَى السَّاكِنَةُ عَنْ يَمِينِكَ هِيَ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا.⁴⁷ وَلَا فِي طَرِيفِهِنَّ سَلَكَتِ، وَلَا مِثْلَ رَجَاسَاتِهِنَّ فَعَلْتَ، كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فَقَطْ، فَفَسَدَتْ أَكْثَرُ مِنْهُنَّ فِي كُلِّ طُرُقِكَ.⁴⁸ حَتَّى أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ سَدُومَ أُخْتُكَ لَمْ تَفْعَلْ هِيَ وَلَا بَنَاتُهَا كَمَا فَعَلْتَ أَنْتِ وَبَنَاتُكِ.⁴⁹ هَذَا كَانَ إِثْمُ أُخْتُكَ سَدُومَ، الْكِبْرِيَاءُ وَالسَّعْيُ مِنَ الْخُبْرِ وَسَلَامُ الْإِطْمِئْنَانِ كَانَ لَهَا وَلِبَنَاتِهَا، وَلَمْ تُشَدِّدْ يَدَ الْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ.⁵⁰ وَتَكَبَّرَتْ وَعَمِلَتْ الرَّجْسَ أَمَامِي فَتَرَعْتُهُنَّ كَمَا رَأَيْتُ.⁵¹ وَلَمْ تُحْطِئِ السَّامِرَةُ نِصْفَ خَطَايَاكِ. بَلْ زِدْتَ رَجَاسَاتِكَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ، وَبَرَّزْتَ أَخَوَاتِكَ بِكُلِّ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ.⁵² فَأُخْلِي أَيْضًا خُرْبَكَ، أَنْتِ الْقَاضِيَةُ عَلَى أَخَوَاتِكَ بِخَطَايَاكِ الَّتِي بِهَا رَجَسْتَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ. هُنَّ أَبَرُّ مِنْكِ، فَأُخْلِي أَنْتِ أَيْضًا وَأُخْلِي عَارَكَ بَسْبَرِكَ أَخَوَاتِكَ.⁵³ وَأَرْجِعْ سَبِيَّهُنَّ، سَبِيَّ سَدُومَ وَبَنَاتِهَا، وَسَبِيَّ السَّامِرَةَ وَبَنَاتِهَا، وَسَبِيَّ مَسِييِكَ فِي

وَسَطِهَا،⁵⁴ لِتُخْلِي عَارَكَ وَتُخْرِجِي مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَ بِتَغْرِيتِكَ إِيَّاهُنَّ.⁵⁵ وَأَخَوَاتُكِ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى خَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى خَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَأَنْتِ وَبَنَاتُكِ تَرْجِعْنَ إِلَى خَالَتِكُنَّ الْقَدِيمَةِ.⁵⁶ وَأُخْتُكَ سَدُومُ لَمْ تَكُنْ تُذَكِّرُ فِي قِمِكَ يَوْمَ كِبْرِيَاكِ قَبْلَ مَا انْكَشَفَ شَرُّكِ، كَمَا فِي زَمَانٍ تَغْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَكُلِّ مَنْ حَوْلَهَا، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَخْتَفِرْنَكَ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ.⁵⁸ رَدَيْتُكَ وَرَجَاسَاتُكِ أَنْتِ تَحْمِلِينَهَا يَقُولُ الرَّبُّ.⁵⁹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أَفْعَلُ بِكِ كَمَا فَعَلْتُ، إِذْ أُرَدِّبُ بِالْقَسَمِ لِنَكْتِ الْعَهْدِ.⁶⁰ وَلَكِنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ صَبَاكِ، وَأَقِيمُ لَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.⁶¹ فَتَذَكِّرِينَ طُرُقَكَ وَتُخَجِّلِينَ إِذْ تُقْبَلِينَ أَخَوَاتِكَ الْكَبِيرَ وَالصُّغَرَ، وَأُجْعَلُهُنَّ لَكَ بَنَاتٍ وَلَكِنْ لَا بَعْدَكَ.⁶² وَأَنَا أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ فَتُعَلِّمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.⁶³ لِتَذَكَّرِي فَتُخْرِجِي وَلَا تُفْتَحِي قَالٍ بَعْدَ بَسْبَبِ خُرْبِكَ، حِينَ أَعْفُزُ لَكَ كُلَّ مَا فَعَلْتَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.